احدكم او قاتله فليقل اني امرؤ صائم وفيهما عن سهل بن سعد رضع عن النبي صلعم قال ان في
الجنة بابا يقال له الريان يدخل فيه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين
الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفيهما
عن ابي سعيد رضع قال قال رسول الله صلعم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك
اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا كل خريف اثنا عشر شهرا ويروى عن انس بن مالك رضع
انه قال يخرج الصائمون من قبورهم يوم القيمة يعرفون بريح صيامهم من افواههم
ريح اطيب من ريح المسك يتلقى لهم الموائد والاباريق مختومة افواهها بالمسك فيقال لهم كلوا
فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس واستريحوا فقد تعبتم حين
استراح الناس قال فياكلون ويشربون ويستريحون والناس مشغولون في الحساب في عرق
ظما ويروى عن سليمان الداراني رحمه الله انه صام يوما في الحر ثم نام فراي قائلا يقول في النوم
اتبيع ثواب صومك في هذا اليوم بمائة دينار فقال لا فقال وبمائة الف قال لا قال و
بمائتي الف قال لا وعزة ربي قال فباي شيء تبيعه فقال لا ابيع الثواب بالدنيا وما
فيها ولكن ابيعه بالنظر الى المولى فقيل له صم فسوف تراه ان شاء الله تع اخواني بشارة
للصوام الذين حفظوا انفسهم من الزلل والعصيان واخلصوا في صيامهم شهر رمضان للواحد المنان
فكيف حال المفرط الذي يصوم وياكل لحوم الاخوان ويصلي جسمه في مكان ويذكر الله
بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان فيامن اصبح الى ما يضره متقدما وامسى
ببناء امله بلغ اجله متهددا ما ستعلم من بارئ غدا حزينا متندما ويبكي على تفريطه
عوض الدموع دما عباد الله رحل الناس [illegible]
فالام سنة للمفرطين وتسلطت على الكافة يد المنون بختام غرة المسلطين ونفذ القضا

٦٣

بالكائن فما وجه تسخط المتسخطين اشربت القلوب طمعا كاذبا ام
اصحبت النفوس املا خائبا ام لا تصدق امرا بما كان عن عينه غائبا ام
فقد الموت فليس بما حل من دينه مطالبا هيهات بل اغفلتم حراسة القلوب
فامكن العدو منبعها واهملتم سياسة النفوس فاستحكم في البلاء وقوعها (واطلقتم اعنتها في الشهوات فعم عليكم رجوعها)
وانفقتم اوقاتها في التبعات فافقركم تضييعها وكانكم والله بكل رطب منكم
يابسا وبكل طليق عابسا وبكل اهل دار ساقد عدم تفنقا ولزم صفصفا وجاور
امواتا وغادر فاتا يود ان لم يكن شيئا مذكورا عند معاينة منكرا ونكيرا بالهيمنة
عدمت الاحباب ومسئلة لزمت الجواب وحيرة جمجمت الخطاب وروعة الهمت
الصواب اذا سئل عن ربه الذي عبده ودينه الذي اعتقده ونبيه الذي ارشده
وعمره فيما افناه فيحزن كلما كان له طالبا وعليه ايام حيوته مواظبا هنالك تتحسر
النفوس باقرارها وتوقر ظهورها باوزارها وتطول الحسرة على اصرارها ولا يؤذن
لها في اعتذارها ايا من عمره طال الى كم انت بطال جمع الدهر نفال على ظهرك اثقال
تبارز بالمعاصي وعنا انت قاصي وتدعوا بالخلاص وما عندك اقبال الى الغيبة
ترتاح وما عندك املاح وما يرضيك يا صاح سوى قد قيل وقال تمد الطرف (ما قيل)
في الصوم ولا تخشى من اللوم لتكتب منك في اليوم وفي الليلة افعال فتبرز الشهر
تخطى وكل فيه فرضا لعل الله يرضى ويصلح منك افعال

فصل في فضل رمضان

قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات (نصب على الحال اي انزل وهو هداية للناس الى الحق)
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه وروى الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا

Copyright © King Saud University